الطاهر النايم كالصايم القايم لان الصايم بترك الشهوات بطهر وبقيامه بالليل
يرحم والنايم على طهر محتسبا يكرم فان نفسه تعرج الى الله فاذا كان طاهرا
قرب فسجد تحت العرش وان كان غير طاهر سجد قاصيا فلذلك بندب النوم
على طهر والروح والنفس قرينان لكن الروح تدعوا الى الطاعة لانه سماوي
والنفس تدعوا الى الشهوة لانها ارضية فبالنفس ياكل ويشرب ويسمع ويبصر
وبالروح يصف ويستحي ويتكرم ويتلطف ويعبد ربه ويطيع والنفس هي الامارة
بالسوء فاذا نام خرجت بجوارحها فعرج بها الى الملكوت والروح باق معلق بنياط
القلب والنفس باق مقيد بالروح وقد خرج شعاعها ومعظمها وحرارتها
ولذلك اذا استيقظ النايم يجد في اعضايه بردا فلذلك بخروج حرارة النفس
وقال معاذ لابي موسي اني انام نصف الليل واقوم نصفه فاحتسب
نومي كما احتسب قومتي لانه عرف ما تعرج به النفس من الله اليه بتلك
النومة فحاصته الله عندهما اثر من القيام كما ياتي قر عن عمرو بن حريث قال
الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهي وكذلك لان فيه ابن لهيعة وغيره من
من الضعفا
الطبيب الله خاطب من قطر الخاتم وجهل شانه فظن انه سلعة تدلت
من فضلات البدن فقال ابا طبيب ادا وبها اي انما الشافي المزيل لها
للادوا والعالم بحقيقة الادوية الا الله ولعلك ترفق بها بحرق بها
غيرك اي ولعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى انه
اوفق له وتحميه عما تخاف منه على علته وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره استعمال اللفظ الشريف المصون في حق من ليس كذلك قال
التوربشتي والطبيب الحاذق بالشي الموصوف ولم يرد بهذا انهي تفي هذا
الاسم عمن يتعاطى ذلك وانما حول المعني من الطبيعة الى الشريعة
وبين ان الذين يرجون من الطبيب فالله فاعله وليس الطبيب
بموجود في اسما الله تعالى انتهى فان قيل يجوز اطلاقه عليه تعالي
فيقال يا طبيب عملا بهذا الخبر قلنا لا لانه حديث ضعيف
وقد شرطوا الجواز لاطلاق صحة الحديث كما مر وبفرض صحته فهو ممنوع
لانه وقع كما قال الطيبي مقابل بقوله انا طبيب مشاكلة وطباقا
للجواب على السوال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك الشيرازي عن مجاهد بن جبر مرسلا
الطريق يطهر بعضها بعضا اي بعضها يدل على بعض عد هق عن ابي هريرة
الطعام بالطعام اي البر بالبر مثلا بمثل اي فلا يجوز بيع بعضه ببعض
الاحال كونهما متماثلين اي والا فهو ربا قال القاضي الطعام الحنطة
سمي به لانه اشهر ما هيات به وانفع ما يطعم حم م في الربا عن معمر بن
عبد الله بن نافع العدوي ممن هاجر الى الحبشة ولم يخرجه البخاري
الطعن اي بالرماح والنشاب والطاعون وخز الجن والهدم بفتح فسكون اسم

فعل

فعل وبكسر الدال الميت تحت الهدم واكل السبع بمعنى ما كوله والغرق بفتح
الغين المعجمة وكسر الراو في رواية الغريق بالياء اي الذي يموت بالماء والحرق
بفتح الحاء المهملة وكسر الراو في رواية بالياء فعيل بمعنى مفعول والبطن اي
الذي يموت بمرض بطنه وذات الجنب اي الذي يشتكي جنبه من نحو دبيلة شهادة
على ما مر توضيحه في حرف الشين ابن نافع في المعجم وكذا الطبراني عن
ربيع الانصاري رمز المصنف رحمه الله تعالى لصحته وهو كما قال فقد قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح
الطفل لا يصلي عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل صارخا فان استهل
صلي عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق ادمي قال احمد واسحاق
صلي عليه قال ابن العربي رحمه الله تعالى وهذا الحديث اضطرب رواته
فقيل اسندا وقيل موقوفا وباختلاف الروايات يرجع الى الاصل وهو
انه لا يصلي الا على حي والاصل الموت حتى يثبت الحياة انتهي ت من حديث
اسماعيل بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد قال
الذهبي هو واه انتهي وتقدمه ابن القطان وغيره فقال حديث معلول
باسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف جدا قال ابن المديني لم يزل
مخلطا متروك الحديث انما يحدث عنه من لا يبصر الرجال
الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلما ولهذا لما سيل كعب الاحبار
بحضرة عمر ما يذهب العلم من قلوب العلما بعد ان حفظوه وعقلوه
قال الطمع وشره النفس وطلب الحاجة الى الناس قال لو راقي لو
قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك
قال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك قال الحرمان قال
الحرالي والطمع تعلق البال بالشي من غير تقدم سبب له فينبغي للعالم
ان لا يشين علمه وتعليمه بالطمع ولو ممن يعلمه بنحو مال او خدمة
وان قل ولو على صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لم يهدها وقد حث
الايمة على ان لا يدنس العلم بالاطماع ولا يذل بالذهاب الى غير اهله
من ابنا الدنيا بلا ضرورة ولا الى من يتعلمه منه منهم وان عظم شانه
وكبر قدره وسلطانه والحكايات عن مالك وغيره مشهورة فعلى العالم
تناول ما يحتاجه من الدنيا على الوجه المعتدل من القناعة لا الطمع
واقل درجاته ان يستقذر التعلق بالدنيا ولا يبالي بفوتها فانه اعلم
الناس بخستها وسرعة زوالها وحقارتها وكثرة عنايها وقلة غنايها
ابن نصر في نسخة سمعان عن انس بن مالك كذا بخطه
الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك اي طهارات
لغوية بمعنى النظافة وجمعها لتعدد افرادها او شرعية لتوقف كمال الوضوء
او الغسل عليها قال بعضهم اشار الى ان هذه امهات الطهارة وينبه
بها على ما عداها من الطهارات الظاهرة والباطنة فالاولى كطهارة بدن

Copyright King Saud University